

## التعليق على كتاب حراسة الفضيلة للشيخ بكر أبو زيد

1341/8/12 هـ) عبدالرحمن بن ناصر البراك (30

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الشيخ بكر ابن عبد الله

ابو زيد رحمه الله تعالى في كتابه - [00:00:01](#)

دراسة الفضيلة الاصل الثاني الحجاب العام الحجاب بمعناه العام المنع والستر فرض على كل مسلم من رجل او امرأة الرجل مع الرجل

والمرأة مع المرأة واحدهما مع الاخر كل بما يناسب فطرته وجبلته ووظائفه الحياتية التي شرعت له. الفوارق - [00:00:16](#)

الفوارق الحجابية بين الجنسين حسب الفوارق الخلقية والقدرات والوظائف المشروعة لكل منهما. فواجب على الرجال ستر عورتهم.

من الى الركبة عن الرجال والنساء. الا عن الزوجات او ما ملكت يمين الرجل. ونهى الشرع عن صوم عن نوم الصبيان في - [00:00:43](#)

مضاجع مجتمعين وامر بالتفريق بينهم مخافة اللبس والنظر وامر بالتفريق بينهم. نعم. مخافة اللبس والنظر المؤدي الى اثاره الشهوة.

وفي الصلاة نهى الرجل ان يصلي وليس على عاتقه شيء ولا يطوف بالبيت عريان من رجل او امرأة. ولا يصلي احدهما وهو عريان ولو

كان وحده بالليل في مكان لا يراه احد - [00:01:08](#)

ولا يصلي. ولا يصلي احدهما وهو عريان ولو كان وحده بالليل في مكان لا يراه احد ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المشي عراة

فقال لا تمشوا عراة. ونهى النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان احد - [00:01:39](#)

خاليا ان يتعري. قال صلى الله عليه وسلم فالله احق ان يستحيا منه من الناس. وفي الاحرام معلوم الفوارق بين الجنسين ونهى

الرجال عن الزينة المخلة بالرجولة من التشبه بالنساء في لباس او حلية او - [00:02:01](#)

كلام او نحو ذلك الرجال عن الاسباب تحت الكعبين. والمرأة مأمورة بارخاء ثوبها قدر ذراع لستر قدميها. وامر المؤمنين بغض ابصارهم

عن العورات وعن كل ما يثير الشهوة وهذا ادب شرعي عظيم في مباحة النفس عن التطلع الى ما - [00:02:21](#)

عسى ان يوقعها في الحرام والنهي عن الخلوة من الرجال بالمردان. والنظر اليهم بشهوة او او مع خوف ثورانها. وهكذا من وسائل

التزكية والتطهير من الذنوب والارجاس لما لما يورثه ذلك من حلاوة الايمان ونور القلب وقوته وحفظه - [00:02:42](#)

الفروج والعزوف عن الفحش والخنا وخوارم المروءة وحفظ الحياء وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحياء لا يأتي الا

بخير الاصل الثالث الحجاب الخاص يجب هذا الاصل - [00:03:05](#)

نبه فيه الشيخ على ما شاء الله من اللباس للرجال والنساء وقد امتل الله. امتن الله على بني ادم بما خلقه لهم من اللباس. يا بني ادم

قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوءاتكم - [00:03:25](#)

الغاية الاولى من اللباس الغاية الاولى هي ستر العورات. يوالي سوءاتهم وهذا عام للرجال والنساء مع اعتبار ومراعاة الفوارق بين

الجنين سيد هذه الفوارق بين الجنسين في اللباس بان تقتضيها - [00:03:46](#)

الفطرة وتقتضيها الشرايع جاءت ببيان الفرق بين الرجال والنساء في ذلك الكل مأمور بستر عورته يوالي سوءاتكم وريشا يعني زينة

لباسي اولا الغاية منها ستر العورة والغاية الثانية هي الزينة - [00:04:23](#)

نعم خلاص انساها الاصل الثالث الحجاب الخاص يجب شرعا على جميع نساء المؤمنين التزام الحجاب الشرعي الساتر للجميع البدن

بما في ذلك الوجه والكفان. والساتر للجميع الزينة المكتسبة من ثياب وحلي وغيرها عن كل رجل اجنبي. وذلك بالادلة المتعددة من

والاجماع العملي من نساء المؤمنين من عصر النبي صلى الله عليه وسلم مروراً بعصر الخلافة الراشدة. فتتام المفضلة مستمرة العمل الى انحلال الدولة الاسلامية الى دويلات في منتصف القرن الرابع عشر الهجري - [00:05:26](#) وبدلالة صحيح الاثر والقياس المضطرد وبصحيح الاعتبار بجلب المصالح ودرء المفاسد وهذا الحجاب المفروض على المرأة ان كانت في ان كانت في البيوت فمن وراء الجدر والحدور. وان كانت في مواجهة رجل اجنبي عنها داخل البيت او خارجه فالحجاب -

[00:05:46](#)

باللباس الشرعي العباءة والخمار. الساتر للجميع بدنها وزينتها المكتسبة. كما دلت النصوص على ان هذا الحجاب لا يكون حجاباً شرعياً الا اذا توافرت شروطه. وان لهذا الحجاب من الفضائل الجمّة الخير الكثير والفضل الوفير - [00:06:09](#) ولذا احاطته الشريعة باسباب تمنع الوصول الى هتكه او التساهل فيه الكلام في هذا الاصل الى اربع مسائل. المسألة الاولى تعريف الحجاب. المسألة الثانية بما يكون الحجاب. المسألة الثالثة ادلة فرض الحجاب على نساء المؤمنين. المسألة الرابعة في فضائل الحجاب والى بيانها - [00:06:29](#)

المسألة الاولى تعريف حجاب حجاب المرأة شرعاً الحجاب مصدر يدور معناه لغة على الستر والحيلولة والمنع وحجاب المرأة شرعاً هو ستر المرأة جميع بدنها وزينتها. بما يمنع الا جانب عنها من رؤية شيء من بدنها او زينتها التي - [00:06:56](#) تزين بها ويكون استتارها باللباس وبالبيوت. اما ستر البدن فيشمل جميعه. ومنه الوجه كما سيأتي التدليل عليه في المسألة الثالثة ان شاء الله تعالى. واما ستر زينتها فهو ستر ما تتزين به المرأة - [00:07:17](#)

خارجاً عن اصل خلقتها وهذا معنى وهذا معنى الزينة وهذا معنى الزينة في قوله تعالى ولا يبدين زينتهن ويسمى الزينة المكتسبة مستثنى في قوله تعالى الا ما ظهر منها هو الزينة المكتسبة الظاهرة التي لا يستلزم النظر اليها رؤية شيء - [00:07:37](#) من بدنها كظاهر الجلباب العباءة. ويقال للملاء فانه يظهر اضطراراً وكما لو ازاحت الريح العباءة عما تحتها من اللباس وهذا معنى الاستثناء في قول الله تعالى الا ما ظهر منها. اي اضطراراً لا اختياراً على حد قول الله تعالى لا - [00:08:03](#)

يكلف الله نفساً الا وسعها. وانما قلنا التي لا يستلزم النظر اليها رؤية شيء من بدنها احترازاً من الزين التي تتزين بها المرأة ويلزم منها رؤية شيء من بدنها. مثل الكحل في العين فانه يتضمن رؤية الوجه او بعضه - [00:08:27](#) وكالخطاب والخاتم فان رؤيتهما تستلزم رؤية اليد. وكالقرط والقلادة والسوار. فان رؤيتهما تلزم رؤية محله من البدن كما لا يخفى. ويدل على ان معنى الزينة في الآية الثالث زينة الثالثة - [00:08:48](#)

وكالقرط والقلادة والسوار فان رؤيتهما تستلزم رؤية محله من البدن كما لا يخفى وقرت في الاذن باليد بركة الشيخ الخلال لانه ما هم معتاد في هذه العصور وكان معروف الى وقت قريب - [00:09:11](#) وما يجعل في الزينة هو القرآن نص عليه وجوب ستره واخفائه ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن. فسر بالخلخال ده هدية او فضية من الذهب او الفضة تكون في الرجل - [00:09:33](#)

ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن. نعم اجي الحنة نعم نعم ويدل على ان معنى الزينة في الآية الزينة المكتسبة. لا بعض اجزاء البدن امران. الاول ان هذا هو معنى الزينة في - [00:09:56](#) بلسان العرب الثاني ان لفظ الزينة في القرآن الكريم يراد به الزينة الخارجة اي المكتسبة ولا يراد بها بعض اجزاء ذلك الاصل يعني الزينة يعني جمال الانسان ما يقال له زينة - [00:10:23](#)

جمال اسمه جمال انما الزين ما يتزين به ما يكون مكتسبة يعني من من آآ مجتنبه يعني الانسان هو اللي جلبه يا ايها الذين امنوا خذوا زينتكم عند كل مسجد - [00:10:42](#)

قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين الثاني ان لفظ الزينة في القرآن الكريم يراد به الزينة الخارجة اي المكتسبة ولا يراد بها بعض اجزاء ذلك الاصل فيكون - [00:11:04](#)

معنى الزينة في اية سورة النور هذه على الجادة اضافة الى تفسير الزينة بالمكتسبة التي لا يلزم منها رؤية شيء من البدن المزين بها انه هو الذي به يتحقق مقصد الشرع من فرض الحجاب من الستر والعفاف. والحياء وغض البصر - [00:11:39](#)

وحفظ الفرج وطهارة قلوب الرجال والنساء. ويقطع الاطماع في المرأة وهو ابعد عن الريبة واسباب الفساد والفتنة المسألة الثانية بما يكون الحجاب؟ عرفنا ان الحجاب لفظ عام بمعنى الستر. ويراد به ها هنا ما يستر بدن المرأة والزينة - [00:11:59](#)

وزينتها المكتسبة من ثوب وحلي ونحوهما عن الرجال الاجانب. وهو بالاستقراء لدلالات النصوص يتكون من احد امرين. الاول الحجاب بملازمة البيوت. لانها تحجبهن عن انظار الرجال الاجانب والاختلاط بهم الثاني حجابها باللباس. وهو يتكون من الجلباب والخمار. ويقال العباءة والمصفع - [00:12:20](#)

سيكون تعريف الحجاب باللباس هو ستر المرأة جميع بدنها ومنه الوجه والكفان والقدمان وستر زينتها المكتسبة بما يمنع الاجانب عن رؤية شيء من ذلك ويكون هذا الحجاب بالجلباب والخمار وهما - [00:12:50](#)

الخمار مفرد جمع خمر ويدور معناه على الستر والتغطية وهو ما تغطي به المرأة رأسها ووجهها وعنقها وجيبتها. مادة الخمر الخمرة تدور على الستر ولهذا سمي الخمر خمر لانه يستر العقل - [00:13:09](#)

ومنه الخمار الذي يجعله المرأة على رأسها فهو ستر لها. وليضربن بخمورهن نعم فكل شيء غطيته وسترته فقد خمرته. نعم. ومنه الحديث المشهور خمروا انيتكم اي غطوا ووجهها ومنه قول النميري يخمرن اطراف البنان من التقى ويخرجن جنح الليل معتجرات - [00:13:39](#)

ويسمى عند العرب ايضا المقنع جمعه مقالع من التقنع وهو وهو الستر وهو الستر ومنه في الحديث الذي رواه الامام احمد في المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى ركعتين رفع يديه يدعو يقنع - [00:14:13](#)

بهما وجهه ويسمى ايضا النصيف. قال النابغة يصف امرأة سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناوله واتقتنا باليد ويسمى الغدفة ومادة اصل صحيح يدل على ستر وتغطية. يقال اغدفت المرء اتوا قناعها اي ارسلته - [00:14:32](#)

وجهها قال عنترة ان تغدي في دون القناع فأنني باخذ الفارس المستلثم ويقال المشفع واصله في فصيح اللسان العربي اي ثوب كان ويسمى عند العامة الشيلة وصفة لبسه ان تضع المرأة الخمار على رأسها ثم تلويه على عنقها على صفة التحنك والادارة على الوجه - [00:14:56](#)

ثم تلقي بما فضل منه على وجهها ونحرها وصدرها. وبهذا تتم تغطية ما جرت العادة بكشفه في منزلها الله اكبر. الله اكبر. الله اكبر. لا حول ولا قوة الا بالله - [00:15:27](#)

هذا ما لا تطيقه اكثر النساء خمار خفيف على الرأس ما تلقيه وهو ثقيل على كثير او اكثر النساء اصبح ثقيلًا مع انه رقيق وخفيف الوزن تصنع الخمر بشكل ربما يكون ايضا مع - [00:15:48](#)

وزنه جفاف او فيه شفافية. نعم ويشترط لهذا الخمار الا يكون رقيقا يشف عما تحته من شعرها ووجهها وعنقها ونحرها وصدرها وموضع عن ام علقمة قال اذا اذا كان شفاف - [00:16:26](#)

صار اكثر اغراء لا يتحقق به الستر بل يزداد به الفتنة كما يوصف ذلك لنا في من حالي وتصرف كثير من النساء نعم عن ام علقمة قالت رأيت حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر دخلت على عائشة رضي الله عنها وعليها خمار رقيق يشف عن جبينها يشف - [00:16:52](#)

يشف عن جبينها فشقتة عائشة عليها وقالت اما تعلمين ما انزل الله في سورة النور ثم خدعت بخمار فكستها. رواه ابن رواه ابن سعد. والامام ما لك والامام ما لك في الموطأ وغيرهما - [00:17:24](#)

ثانيا الجلباب جمعه جلابيب وهو كساء لا اله الا الله لا اله الا الله في حديث مرة تو اذا صلى ركعتين ايه ومنه في الحديث الذي رواه الامام احمد في المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى ركعتين رفع يده يدعو - [00:17:45](#)

يقنع بهما وجهه اعلق عليه لا ما ابي ما في تعب اذا صلى ركعتين رفع ها؟ نعم. رفع يديه يدعو يقنع بهما وجهه لا اله اللهم صلي وسلم ثانيا الجلباب جمعه جلابيب وهو كساء وهو كسء كثيف - [00:18:16](#)

تشتمل به المرأة من رأسها الى قدميها ساتر لجميع بدنها وما عليه من ثياب وزينة. ويقال له الملاءة والملحفة والرداء والدثار والكساء وهو المسمى العباءة التي تلبسها نساء الجزيرة العربية - [00:19:05](#)

وصفة الابن وصفة لبسها ان تضعها فوق رأسها ضاربة بها على خمارها وعلى جميع بدنها وزينتها حتى تستر قدميها وبهذا يعلم انه يشترط في اداء هذه العباءة لوظيفتها وهي وهي ستر تفاصيل بدن المرأة وما عليها من ثياب - [00:19:25](#)

وحلي ان تكون ان تكون كفيفة. لا لا شفافة رقيقة وان يكون لبسها من اعلى الرأس لا على الكتفين لان لبسها على الكتفين يخالف مسمى الجلباب الذي افترضه الله على نساء المؤمنين. ولما فيه من بيان - [00:19:48](#)

تفاصيل بعض البدن ولما فيه من التشبه بلبسة الرجال واشتمالهم بارديتهم وعبائاتهم والا تكون هذه العباءة والا تكون هذه العباءة زينة في نفسها ولا باضافة زينة ظاهرة اليها مثل تطريز - [00:20:10](#)

ان تكون العباءة الجلباب ساترة من اعلى الرأس الى ستر القدمين وبه يعلم ان لبس ما يسمى نصف فجة وهو ما يستر منها الى الركب لا يكون حجابا شرعيا - [00:20:31](#)

تنبيه من المستجدات كتابة اسم صاحبة العباءة عليها كتاب كتابة اسم صاحبة العباءة عليها او الحروف الاولى من اسمها باللغة العربية او غيرها. بحيث يقرأها من يراها وهذا عبث جديد بالمرأة وفتنة عظيمة - [00:20:48](#)

يجر البلاء اليها فيحرم فيحرم عمله والاتجار به المسألة الثالثة ادلة فرض الحجاب على بارك الله فيك الله المستعان لا اله الا حسبنا الله ونعم الوكيل لا اله الا الله لا اله الا - [00:21:10](#)

الواقع الجاري عند تستر الرجال في لبسهم ابلغوا واتم واكمل من تستر النساء سبق التنبيه على ذلك رجل في لقاءاته واجتماعاته وفي المجامع العامة لا يظهر منه الا الوجه والكفان - [00:21:50](#)

المرأة المستغربة فانه يظهر اكثر بدنها كثير مني - [00:22:39](#)